الآثار النفسية والاجتماعية لتطبيق التعليم عن بعد فى الدول العربية

الدكتورة هند فؤاد السيد
• استاذ علم الاجتماع المساعد، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

مقدمة

يعيش العالم اليوم فى فترة الموجة الثالثة من ثورة المعلومات والتكنولوجيا المبنية على المعرفة وتنمية المهارات واستخدام المعلومات للوصول إلى تقانات جديدة: منها عالم الإنترنت والبريد الإلكترونى والتجارة الإلكترونية والتعليم عن بُعد، الذى لا يعنى مجرد استغلال الإمكانات التقنية الحديثة فى توصيل المعرفة والمادة الدراسية إلى الراغبين عبر الإنترنت وتقديمها إليهم فحسب بل هو عبارة عن ثورة فى عالم التعليم والتعلم. عملت هذه الثورة المعلوماتية على خلق بيئة تربوية بديلة لما هو معمول به فى نظم التعليم التقليدية(١). وفى ظل التغيرات السريعة التى يشهدها العالم العربى والتى تصاحبها ثورة هائلة فى التقدم التكنولوجى والاتصالات انعكست آثارها على مختلف جوانب الحياة وقطاعات العمل والإنتاج، الأمر الذى يستوجب زيادة القدرات التنافسية والسعى لمواكبة هذه الثورة التكنولوجية، وبما أن التعليم أداة للحراك الاجتماعى للأفراد ويعد من أنجح أنواع الاستثمار فى الرأسمال البشرى فإن مؤسسات التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة عليها أن تسعى جاهدة لمواكبة هذه التكنولوجيا الجديدة والاستفادة منها.

وقد كثر الحديث فى ظل انتشار الأوبئة والأزمات «كوفيد ١٩» عن أهمية استخدام تقنيات التعليم عن بُعد فى تطوير العملية التعليمية واستمرارها فى ظل الإجراءات الاحترازية التى فرضها انتشار كوفيد ١٩ فى العالم بأسره، نظرًا لما يحققه هذا الاستخدام من مزايا عديدة مقارنة بالطرق التقليدية التى استحال تطبيقها فى ظل غلق المدارس والجامعات بسبب انتشار كورونا. كما تبدو أهمية تفعيل هذا النظام التعليمى أيضا فى دعم أهداف التعليم وتعزيز التعلم الذاتى، والإستفادة من دوائر المعارف الموجودة على شبكة الإنترنت، وتوفير بيئة غنية تفاعلية متعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكل أبعادها «المعلم، المتعلم، المناهج، الأنشطة على سبيل المثال لا الحصر».

وقد تنوعت تجارب الدول العربية فى تطبيق نظام التعليم عن بُعد قبل انتشار فيروس كوفيد ١٩ وخاصة فى مرحلة التعليم الجامعى منها دولة الإمارات والسعودية وقطر، وقد بدأ البعض منها فى تطبيقه واعتماده فى التعليم ما قبل الجامعى لمراحل تعليمية مختلفة، وهو ما ترك العديد من الآثار والسلوكيات حاولت تلك الدول تفاديها، لكن بعد انتشار كوفيد ١٩ وفرضه الإجراءات الاحترازية أصبح نظام التعليم عن بُعد البديل الرئيس لكل المراحل التعليمية فى معظم الدول العربية، وهو ما استلزم تقييم تلك التجارب وتدارك آثارها النفسية والاجتماعية على الطلاب. فعلى الرغم من أهمية إرساء نظام التعليم عن بُعد سواء فى التعليم ما قبل الجامعى أو الجامعى وماله من مميزات وإيجابيات تفيد العملية التعليمية برمتها، إلا أن تطبيقه أظهر العديد من السلبيات والمعوقات والتى قد ترجع لطبيعة المجتمع وجاهزية البنية التحتية لشبكة الإتصالات أو لطبيعة التكنولوجيا المستخدمة به، كما أظهر أيضا العديد من الآثار النفسية والسلوكية والاجتماعية جراء تطبيقه فى العديد من الدول العربية.

وفى إطار ما سبق، تسعى الدراسة إلى تقييم تجارب الدول العربية

فى تطبيق نظام التعليم عن بُعد، والتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية المصاحبة لهذا التطبيق على العملية التعليمية بعناصرها المختلفة، وذلك من خلال أربعة عناصر هى: رؤية عامة تشمل مفهوم التعليم عن بُعد، أهميته، والآليات المختلفة لتيسير تطبيقه، وتجارب الدول المختلفة فى تطبيق التعليم عن بُعد، ثم التطرق لأهم الإيجابيات والسلبيات التى ظهرت بعد تطبيقه، ثم الآثار النفسية والاجتماعية التى طرأت على أطراف العملية التعليمية أثناء وبعد تطبيقه، وذلك من أجل الوصول إلى خاتمة تشمل رؤية مستقبلية لنظام التعليم عن بُعد فى المجتمع العربى.

أولا: نظام التعليم عن بُعد: رؤية عامة

مفهوم التعليم عن بُعد Distance Learning

التعليم عن بُعد (Distance Learning)، هو وسيلة تعليمية حديثة النشأة، تعتمد فى مضمونها على اختلاف المكان، وبُعد المسافة بين المتعلم والكتاب أو المُعلم أو المجموعة الدراسية. ظهرت فكرة التعليم عن بُعد فى نهايات السبعينات من القرن الحالى بواسطة الجامعات الأوروبية والأمريكية؛ حيث كانت تُرسل البرنامج التعليمى للطلبة بواسطة البريد، وكانت تتمثل حينها بالكتب، وشرائط التسجيل، والفيديوهات؛ لتقدم شرحًا وافيًا حول المناهج التعليمية، وكان الطلبة يندمجون مع هذا النمط التعليمى، ويلتزمون بما يوكل إليهم من فروض وواجبات، ولكن تشترط الجامعات على طلبتها القدوم إلى الحرم الجامعى فى موعد الاختبارات النهائية(٢).

ويقوم التعليم عن بُعد بشكل أساسى على عدم تواجد الطلاب جسديًا فى المؤسسات التعليمية من جامعات ومدارس وغيرها، بحيث يقوم الطالب باستخدام جهاز كمبيوتر شخصى لإتمام العملية التعليمية أينما كان، فهو تعليم يعتمد على الإتصال بالإنترنت وجميع التفاعلات بين المحاضر ومختلف الطلاب تتم عبر مختلف المنتديات والتطبيقات المختلفة.

وعرفته منظمة اليونسكو بأنه «الاستخدام للوسائط المطبوعة وغيرها وهذه الوسائط يجب أن تكون مُعدة إعدادًا جيدًا من أجل جسر الانفصال بين المتعلمين والمعلمين وتوفير الدعم للمتعلمين فى دراستهم»، ويؤكد هذا التعريف على استخدام الوسائط التعليمية فى التعليم عن بُعد ويعتبرها الوسيلة الرئيسة لتحقيق التواصل بين المعلمين والمتعلمين وتعزيز تعلمهم(٣).

وأشارا كل من دانيل ومورغيوس إلى نقطة جديرة بالأهمية فى تعريفهما للتعليم عن بُعد «أن من أولويات التعليم عن بُعد احترام حرية استقلالية المتعلمين»، ويرى ريس «أن نجاح التعليم عن بُعد يعتمد على كفاية إمكانياته وأهدافه وطريقته والوسائط الموجودة»(٤).

ب- أهمية التعليم عن بُعد

برز التعليم عن بُعد استجابة وتلبية للتغيرات السريعة التى أصابت العالم أجمع بعد الحرب العالمية الثانية التى نتج عنها أزمات متعددة أبرزها وأهمها «أزمة التعليم» فالاستقرار النسبى بعد الحرب والتقدم فى الخدمات الصحية ومحاربة الأوبئة من قبل الحكومات والهيئات العالمية ترتب عليه تفاقماً فى أعداد المواليد بمتوالية هندسية –البلدان النامية- والغالبية من هؤلاء فى سن التعليم، وبدأ الإقبال المتعاظم على التعليم وأضحى ضرورة حياتية، ونظرًا للفجوات الاقتصادية بين البلدان والزيادات السكانية أصبحت الحاجة مُلحة لتطوير نظم التعليم لتستوعب تلك الأعداد من السكان، وتتناسب مع مستوياتهم الاقتصادية المختلفة، وترى العديد من الدراسات والأبحاث المعنية بالتربية بأن الحل لمواجهة المتفاقمة يتمثل فى الاتجاه الحثيث نحو نظام التعليم عن بُعد لا سيما فى مرحلة التعليم الجامعى بما تنضوى عليه من تكاليف تفوق كل تصور، وأوضحت هيئة اليونسكو فى تقريرها: «بأنه دون اللجوء إلى التعليم الإلكترونى/ عن بُعد ستعجز البلاد العربية عن توفير فرص التعليم العالى للملايين من المؤهلين له، وتُهدر بالتالى جزءًا كبيرًا من ثرواتها البشرية»(٥).

وتبرهن تلك الدراسات على أن التعليم عن بُعد أصبح ضرورة حتمية لا يمكن أن يستغنى عنها المجتمع، ومع التقدم الهائل فى الثورة المعلوماتية، وفى ظل انتشار الأمراض والأوبئة ازدادت أهمية هذا التعليم ليس فقط على مستوى التعليم الجامعى بل أيضا على مستوى التعليم ما قبل الجامعى. وبالتالى فكل المجتمعات بحاجة إلى إرساء قواعد هذا التعليم وإرساء الثقافة الجمعية لقبوله وعدم مقاومته لما يحققه من فائدة فى ارتقاء الأفراد وتحسين نوعية تعليمهم واستثمار قدراتهم المعرفية.

وأكدت العديد من الدراسات على أن التعليم عن بُعد لا يعتبر مجرد استغلال الإمكانيات التقنية الحديثة فى توصيل المعرفة والمادة الدراسية إلى المستخدمين عبر الإنترنت فحسب؛ بل اعتبرته ثورة فى عالم التعليم والتعلم. إذ أن الطلاب يفضلون المحتوى التعليمى القائم على التفاعل، وكذلك يفضلون مشاهدة مقطع فيديو بدلًا من قراءة صفحات كتاب. إذن، فالأدوات التى يستخدمها التعليم عن بُعد تقدم المحتوى التعليمى بشكل أكثر جاذبية من التعليم التقليدى، مما يُسهّل تلقى الطلاب المعلومات وتطبيقها بشكل أفضل(٦).

وعبرت توصيات المؤتمر الدولى الأول للتعليم الإلكترونى فى مدينة دينفر بولاية كلورادو الإمريكية أغسطس ١٩٩٧، عن أهمية التعليم عن بُعد وأنه ضرورى لإكساب المتعلمين المهارات اللازمة للمستقبل، كما يفتح آفاقًا جديدة وواعدة لطموح المتعلمين لم تكن متاحة لهم من قبل، يمكن استغلالها فى المستقبل مع عدم إغفال واقع التعليم التقليدى(٧).

وعلى جميع الدول السعى لتجهيز بنية تحتية قوية وواسعة الانتشار فى مجال التكنولوجيا والإنترنت لتستطيع تطبيق التعليم عن بُعد، هذا بجانب التوعية والإعلام عن هدف هذا النظام التعليمى وفلسفته التى تحقق الفائدة للجميع وتعمل على الاستثمار فى قدرات البشر، وكذلك العمل على تنظيم حملات تدريبية موسعة للعاملين فى نظام التعليم التقليدى ليدركوا مغزى وهدف التعليم

عن بُعد وأنه ليس ضد مصالحهم بل هو نمط هدفه تبسيط المعلومة وتوصيلها لأكبر عدد من المتعلمين، بالإضافة إلى إرساء قاعدة هامة وهى إن التعليم عن بُعد لا يتعارض مع هدف التعليم التقليدى فى إتاحة التعليم للجميع وإنما بوسيلة مختلفة أسرع انتشارًا.

ج- آليات تطبيق نظام التعليم عن بُعد

يتطلب تطبيق نظام التعليم عن بُعد توافر تقنيات مختلفة منها الأجهزة والشبكات والبرمجيات التى لا يمكن تطبيق هذا التعليم بدونها، لأنها توفر بيئة تعلم نشطة وتسهل الوصول لمصادر التعلم سواء للدارس أو المُعلم كما تتيح التفاعل والتحكم من قبل أطراف العملية التعليمية، ومن ثم يمكن القول أن هناك متطلبات يجب توافرها لتطبيق التعليم عن بُعد سواء كانت متطلبات مادية أو غير المادية، من أهمه[٨]:

البنية التحتية: تتعلق بتوفير الإمكانات المادية المتمثلة فى أجهزة الحاسب الآلى وملحقاتها، وأجهزة العرض الإلكترونى، وشبكات االاتصال عبر الإنترنت والمكتبات الإلكترونية.

المحتوى والوسائط: تعنى البرمجيات التعليمية التى توفر تطبيقات لإدارة التعلم وإدارة المحتوى الإلكترونى، وأنظمة التحكم والمتابعة للشبكة.

نظام الإدارة: يهتم بصفة أساسية بتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى البرمجيات التعليمية المستخدمة .و بتوفير الكوادر الفنية المتخصصة بتشغيل وصيانة الأجهزة المتعلقة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتدريب عليها.

نظام التقويم: يتضمن المراقبة والمتابعة للوقوف على مدى تحقق هذه الآليات، وتدارك الفجوات فى وقتها لضمان نجاح واستمرار النظام.

المحاكاة: من خلال الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة فى هذا المجال وبصفة عامة، يتطلب نظام التعليم عن بُعد الحاجة إلى التعلم الذاتى المستمر

المتعلمين من خلال المناقشات والحوارات عبر الشبكة والتفاعلات فيما بينهم وبين المُعلم. ومن شروط نجاح هذا النمط التعليمى، أن يكون النظام التعليمى المستخدم واضح الخصائص وسهل الاستخدام، وأن يكون المُعلم ذو كفاءة وعلى علم باستراتيجيات التدريس الفعّال، بجانب ضرورة وجود توافق وانسجام الطلاب مع أسلوب المُعلم، مع وجود دافع ورغبة لدى الطالب للتعلم(٩).

ثانيا: تجارب الدول العربية فى تطبيق نظام التعليم عن بُعد

تجربة دولة الإمارات العربية

شكّل التعليم عن بُعد تجربة ناجحة فى الإمارات العربية المتحدة وذلك لأنها بدأت فى نظام التعليم الذكى فى عام ٢٠١٢ مع انطلاق مشروع محمد بن راشد للتعلم الذكى، وأسهمت الخطوات التطويرية التى تلت ذلك فى إعداد منظومة أثبتت جاهزيتها فى استمرار التعليم عن بُعد فى ظل الأزمة، حيث تم تفعيل منظومة التعليم الذكى لحوالى مليون ونصف متعلم من مختلف المدارس والجامعات، وبلغت نسبة الالتحاق لمتعلمى المدارس ١٠٠٪ بما فيها مرحلة رياض الأطفال، وكانت الوزارة أدخلت على بوابتها للتعلم الذكى ١٣ منصة تعليمية عالمية تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعى لإتاحة خيارات تعليمية متعددة أمام المتعلمين خلال عملية التعلم عن بُعد، واستخدمت الوزارة نظام التعليم الهجين الذى يشمل «التعليم عن بُعد، التعلم الذاتى، التعلم الواقعى» وتركت حرية الاختيار للطلاب. كما قامت بتدريب المعلمين وأتاحت لهم مقاطع فيديو آمنة دون تعريضهم للإعلانات أو المحتوى غير اللائق، كما سهلت للمعلمين وسائل البحث الصديقة لمقاطع الفيديو التى يحتاجونها لجلب العالم إلى الفصل الدراسى من خلال مكتبتها الضخمة من مقاطع الفيديو التعليمية عالية الجودة والموارد المتوافقة مع المعايير لإثراء دروسهم بالفيديو بأمان وسهولة(١٠).

تجربة المملكة العربية السعودية

قامت المملكة العربية السعودية بإرساء قواعد التعليم عبر الوسائل التكنولوجية فى التعليم الجامعى منذ عام ٢٠٠١ حيث أطلقت جامعة الملك عبد العزيز بجدة برنامج طموح لتعزيز وجودة التعليم الجامعى، والتعامل مع التعليم الإلكترونى من خلال تحديث الوسائط الإلكترونية والخلايا الضوئية والبنية التحتية لتشمل كافة العناصر التعليمية وإدراتها وفقا لحاسب آلى ضخم مرتبط بنظام الأقمار الصناعية يفيد الطالب والمعلم والجهاز الإدارى فى الجامعة بحيث يستطيع التواصل والتعليم بشكل ميسر ومرن، وشمل هذا التطوير معظم الجامعات بالمملكة حيث اعتمدت جامعة جازان نظام ادارة التعليم الإلكترونى Blackboard كما فعلت جامعة الباجة برنامج رافد للتعليم الإلكترونى، وفيما يتعلق بالتعليم ما قبل الجامعى تم اعتماد التعليم عن بُعد فى ظل أزمة كورونا فى المدارس وكانت تجربة ناجحة لامتلاك المملكة البنية التحتية المطورة التى تشمل كافة أرجاء المملكة، وتم إطلاق العديد من المنصات للتعليم عن بُعد فى المملكة منها: «منصة نمو التعليمية Nomuo تهتم بعمر الأطفال الصغار لتعمل على تطوير قدراتهم المعرفية والعقلية من خلال برامج فيديو وتواصل فعال بين المعلمين والأطفال، عين بوابة التعليم الوطنية هى إحدى منصات التعليم عن بُعد فى السعودية، وهى واحدة من المنصات الإلكترونية التى تعنى بتقديم خدمات تعليمية للطلاب فى المملكة، كما تقدم خدمات جمة للمدرسين وأولياء الأمور، منصة عين المبدع عبارة عن أكاديمية مُتخصصة فى التعليم عن بُعد بالسعودية؛ وتهدف إلى تطوير القدرات الخاصة بالعناصر الأساسية فى العملية التعليمية وهما الطالب والمعلم؛ عبر تقديم مجموعة من البرامج التعليمية الثرية التى يتم الاعتماد على نخبة من الخبراء والمحترفين بمختلف المجالات التعليمية فى إعدادها(١١).

تجربة دولة الأردن

اعتمدت دولة الأردن على نظام التعليم عن بعد فى ظل أزمة فيروس كورونا وما ترتب عليها من إغلاق المدارس وفقا للتدابير الوقائية والاحتياطية للسيطرة على انتشار الفيروس والإغلاق الكامل التى اعتمدته الدولة، مما أجبر أعدادًا كبيرة من الطلاب البقاء فى المنازل، ومن ثم أعلنت وزارة التربية والتعليم عن تفعيل منظومة «التعليم عن بعد» من خلال منصتها الإلكترونية المجانية «درسك» والتى تم من خلالها بث المواد التعليمية تلفزيونيا، كما بادرت العديد من المدارس الخاصة بتفعيل هذه الاستراتيجية وتوفير المحتوى الإلكترونى للطلاب، مع مواصلة العمل على تطويرها وتقييمها لضمان استمرارية العملية التعليمية(١٢).

تجربة تونس

توقفت الدروس فى تونس بكامل المراحل التعليمية ما قبل الجامعى والجامعى منذ إقرار الحجر فى أواخر مارس ٢٠٢٠، وتبنت الدولة مواجهة ازمة استمرار التعليم فى ظل أزمة كورونا بالاعتماد على آلية التعليم عن بُعد عن طريق القنوت التعليمية التى يشرف عليها التليفزيون الرسمى التونسى، واعتبرته الحل المناسب فى ظل الأزمة مع التأكيد على أن هذه الطريقة لا تمتلك نفس كفاءة العملية التعليمية التفاعلية المباشرة بين الطالب والمعلم(١٣).

تجربة دولة فلسطين

كان الوضع سيئا إلى أبعد الحدود فى نسبة كبيرة من المدارس الحكومية بفلسطين، حيث قام عدد قليل من المدارس بمتابعة طلابها، واقتصرت طرق المتابعة على مجموعات عبر تطبيقات «فيسبوك» أو «الواتس آب» بشكل عام إذ اعتمدت آلية تلقى الدروس على قيام المدرسين بإرسال أسئلة للطالب على هذه التطبيقات، ثم بعد ذلك يقوم كل طالب بالإجابة على هذه الأسئلة وإعادة إرسالها لمعلمه، أما بالنسبة لتقييم الطالب، فلم يجر أى تقييم وقامت

الوزارة بالعمل على إصدار آلية احتساب درجات الفصل الثانى من العام الدراسى مع الفصل الأول، وفى المقابل كانت المدارس الخاصة أوفر حظًا بالنسبة للمتعلمين، حيث عملت بشكل فورى بعد إعلان حالة الطوارئ من قبل الحكومة على استئناف العملية التعليمية عبر التعليم الإلكترونى كما عملت على متابعة الطالب عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وكذلك استخدام التعليم الإلكترونى عبر برنامج «زووم Zoom»، وبالنسبة للآلية تلقى الدروس فقد تم وضع خطة وبرنامج أسبوعى يهتم بأهم المواد الأساسية مثل اللغة العربية والعلوم الرياضيات ضمن برنامج يومى بمعدل حصتين أو ثلاثة فى اليوم الواحد للسيطرة على الشرح وحل المسائل والواجبات، أما طريقة التقييم التى أتبعتها فكانت عبر اعطاء مهام وواجبات يؤديها الطالب ويرسلها فى اليوم التالى، أو واجبات سريعة أثناء الحصة، أو عمل امتحانات وأوراق يكلف الطالب بتسليمها خلال عدد محدد من الساعات يتم الاتفاق عليها(١٤).

ومن خلال هذه التجارب نشير إلى أنه على الرغم من أهمية التعليم عن بُعد وقيمته بوصفه وسيلة فعالة وإيجابية فى مواجهة صدمة وأزمة كوفيد ١٩ فإن هناك العديد من المعوقات والصعوبات التى تقف عقبة أمام تطبيقه، وخاصة أنه يعتمد على تجهيزات بالبنية التحتية للدولة التى تتعلق بشبكات الإنترنت وأجهزة كمبيوتر أو لاب توب أو غيرها، هذا بجانب وعى الشخص القائم باستخدام تطبيقات التعليم عن بُعد، وقبول واستيعاب هذا النظام. فالدول التى طورت بنيتها التحتية وجهزت خدمات الإنترنت استوعبت نظام التعليم عن بُعد وطبقته ونجحت فى ظل أزمة كوفيد ١٩.

ثالثا: الإيجابيات والسلبيات المختلفة لنظام التعليم عن بُعد

من البديهى والمنطقى أن تظهر عند تطبيق أى نظام جديد العديد من الإيجابيات كما يكون له العديد من السلبيات أيضا، وأيما تغير يحدث فى أى مجال من مجالات المجتمع يصحبه الكثير من المميزات والعيوب، وطالما نؤمن بأن

التغير والتغيير سُنة من سنن النظام الرأسمالى القائم، فإنه ليس من المستغرب أن يوجد فى تطبيق نظام التعليم عن بُعد العديد من السلبيات مثلما له العديد من الإيجابيات، وإن كانت الدراسة من أصحاب وجهة النظر المتفائلة المتطورة؛ لذا فسوف نبدأ بسرد الإيجابيات فى المقام الأول تليها السلبيات، وذلك على النحو التالى:

١)أهم الإيجابيات فى نظام التعليم عن بُعد: ظهرت العديد من الإيجابيات بعد تطبيق هذا النمط التعليمى، والتى يمكن إجمالها فى النقاط التالية(١٥):

يلعب التعليم عن بُعد دورًا فعالًا فى رفع المستويات الثقافية، والعلمية، والاجتماعية بين الأفراد. كما يسد النقص الكبير فى أعضاء هيئة التدريس والأيدى المدربة المؤهلة فى مختلف المجالات. ويخفف من ضعف الإمكانيات التى تعانى منها بعض الجامعات. وكذلك يُقلل من الفروقات الفردية بين المُتدربين، وذلك من خلال وضع المصادر التعليمية المتنوعة بين يدى المُتعلم، بالإضافة إلى تقديم الدعم الكامل للمؤسسات التدريبية بكل ما تحتاجه لتُنتج تعليمًا فعالًا من وسائط وتقنيات تعليمية متنوعة.

يفتح هذا النظام الآفاق فى الارتقاء الوظيفى لمن فاته قطار التعليم المنتظم من الموظفين، حيث يمكنه ذلك من الدراسة والعمل فى آن واحد. ويساعد على الحراك الاجتماعى للأفراد، كما يوفر الوقت والجهد، ويحفز المتعلم على اكتساب أكبر قدر من المهارات والتحصيل العلمى، نظرًا لتركيز العملية التعليمية فقط على المحتوى الدراسى دون التطلع إلى أى جوانب أخرى. أى أنه يساعد الفرد على الاعتماد على نفسه كليًا، وذلك من خلال اختيار المصادر التى يرغب فى دراستها وتنمية قدراته ومعارفه دون التأثير من الغير.

ج- يوفر هذا التعليم النفقات وتكلفة المواصلات حيث يتيح للطالب التعلم فى الوقت والزمن المناسب له، كما يتيح له فرصة للتعرف على أشخاص من مناطق وجنسيات مختلفة، وذلك إذا دعت الحاجة إلى تنفيذ مشاريع معينة

بمشاركة الأشخاص المنضمين إلى الدورة أو المحاضرة. هذا بخلاف سهولة الاختيار فى التسجيل بالدورات المختلفة حسب رغبة الشخص وميوله، فلا حاجة لأن يكون صاحب اختصاص أو صاحب خبرة بمجال معين. كما يساعد هذا النظام على إمكانية التواصل مع المدرس بشكل مباشر ومناقشته وطرح الأفكار والآراء المختلفة والمتنوعة ومناقشتها والتركيز على المهم منها، مما يعزز من تطوير مهارة حل المشكلات لدى الفرد، ويزيد من فرص الإنتاج والإبداع لديه.

مما سبق يمكننا إجمال إيجابيات ومميزات التعليم عن بُعد فى:

الملائمة: حيث إنه يناسب كافة الأفراد سواء كان محاضرًا أو طالبًا.

المرونة: تتمثل بإتاحة المجال والخيارات أمام المتعلم وفقًا لرغبته فى المشاركة.

التأثير: يمتاز بتركه تأثيرًا وفاعلية أكثر من نظام التعليم التقليدى لدى المتعلم.

٢)أهم السلبيات فى نظام التعليم عن بُعد: برزت العديد من السلبيات جراء تطبيق هذا النظام، والتى نحاول أن نجملها فى[١٦]:

ارتفاع التكلفة المادية للانضمام له، مما يجعل اعتمادية بعض وزارات التعليم العالى عليه ضعيفة.

عدم تقبّل المجتمعات لهذا النوع من التعليم، لسوء الظن فيه من حيث قدرته على توفير فرص عمل للمتعلمين منه.

انعدام وجود البيئة الدراسية التفاعلية والتى ترفع من استجابة الطلبة فى هذا النوع من التعليم، واقتصار المادة التعليمية على الجزء النظرى من المناهج فى أغلب الأحيان، واختصار التجارب الحيّة وما تحققه من فائدة للطالب.

إجهاد المتعلّم بسبب ما يقضيه من وقت على الهواتف الذكية والشاشات وأجهزة الكمبيوتر وغيرها لمتابعة مواده الدراسية المختلفة.

اقتصار دور المُعلم على الجانب التعليمى فى أغلب الأحيان، وإغفال الجانب التربوى والقيمى فى تنشئة الطلاب.

عجز الطالب عن تقييم أدائه وتحصيله بشكل مستمر ومتابعة مهامه وهو الدور الذى كان يُسند إلى المُعلم فى البيئة التعليمية الواقعية، ومن ثم يسهل على الطلاب عملية الغش.

رابعا: الآثار النفسية والاجتماعية للتعليم عن بُعد

يُدرك القائمون على التعليم من مخططين ومديرين ومعلمين أهمية العوامل النفسية للطلبة وتأثيرها فى تحصيلهم الدراسى، ومما لا شك فيه أنّ هناك أسبابًا عديدة يمكن أن تؤدى إلى الفشل الدراسى، وأهمها الحالة النفسية للطالب، تلك التى يمكن أن تحدث بسبب الظروف الاجتماعية المحيطة بالطالب، أو بسبب سوء الأحوال الاقتصادية المحيطة به، أو تغيُّر بيئة التعليم أو نمطه.

ومن هذا المنطلق ركزنا فى هذا الجزء على الآثار والتداعيات النفسية والاجتماعية للتعليم عن بُعد على الطلاب التى ترتبت عليهم أثناء وبعد تطبيقه، حيث أن الانتقال من نظام التعليم النظامى التقليدى إلى التعليم عن بُعد بشكل فجائى من الممكن أن يصيب الطلاب بالفشل أو العجز عن مواصلة هذا النمط من التعليم، كما قد يؤدى ببعضهم إلى عدم مواصلة التعليم والاستمرار فيه، هذا بجانب ردود فعل المعلمين وأولياء الأمور الذين لم يستوعبوا أهداف التعليم عن بُعد وفلسفته بالقدر الكافى وبالتالى شنوا الكثير من الحملات المُعادية لتطبيق هذا النظام التعليمى أو المعرقلة له، لذا فعلى المسئولين والتربويين فى أى مجتمع مراعاة هذه العوامل النفسية للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور عند تطبيق النظم التعليمية الحديثة، كما يجب عليهم التمهيد والتعريف بالنظام الجديد وأهدافه لتجنب خلق بيئة معادية للنظام التعليمى عند تطبيقه، هذا بخلاف تهيئة البيئة المحيطة اقتصاديًا واجتماعيًا، وتجهيز البنية التحتية من تكنولوجيا الاتصالات والإنترنت اللازمة لتطبيقه وتدريب المعلمين والمحاضرين عليه لضمان نجاحه فى بدايات التطبيق وتلافى أوجه القصور ومعوقات تطبيقه(١٧).

ونظرا لتداخل الآثار النفسية والاجتماعية للتعليم عن بُعد على أطراف العملية التعليمية، فمن المستحسن تفنيد هذه الآثار على كل طرف من أطراف العملية التعليمية «الطالب، المُعلم، أولياء الأمور»، وذلك كالتالى:

الطالب

يعانى الطالب عند الانتقال من نظام تعليمى تقليدى وجاهى إلى نظام التعليم عن بُعد من الكثير من عوامل القلق والتوتر نتيجة لاختلاف أسلوب النظام التعليمى، وعدم التعود عليه والخوف من طرق تقييمه وعدم كفاءتها أو عدالتها، كما يشعر بالإخفاق أو عدم التوافق إذا فشل فى استيعاب المنظومة التعليمية الحديثة، ويشعر بالدونية والتمييز إذا لم يكن يمتلك التكنولوجيا والأدوات اللازمة لمتابعة هذا النمط التعليمى، كما أن شعوره بالدونية يزداد إذا كان ينتمى للطبقات الدنيا أو الوسطى التى لا تمتلك العوامل الاقتصادية والتكنولوجيا الحديثة، هذا بخلاف القدرة على استيعاب متطلبات وأوامر النظام التعليمى عن بُعد والتدريب عليه التى تختلف من فرد لآخر ومن طبقة لأخرى مما تشكل شرائح مختلفة وغير متجانسة من الطلاب، كما أن فقدان التفاعل وطرح الاسئلة فى هذا النمط التعليمى يفقد الطلاب الشغف والاهتمام بالمحاضرة والمعلومات فيها، هذا بجانب فقدان الطلاب المهارات العملية وصعوبة ممارستها فى التعليم عن بُعد مما يجعل لديهم الشعور بالخمول والتراخى، ويزداد هذا الشعور بسبب مرونة النظام التعليمى فى الوقت وسهولة فتح المحاضرات عبر الإنترنت فى أى وقت فعدم تحديد وقت بث المحاضرة وإمكانية فتحها فيما بعد يساعد الطالب على التراخى وعدم تنظيم يومه الدراسى، يُسهل هذا التعليم عن بُعد فرص الغش فى التقييمات أو الامتحانات سواء عبر مواقع من الإنترنت أو من خلال التواصل مع الزملاء عبر الهواتف المحمولة مما يخلق عدم المساواة والعدالة بين الطلاب فى التقييمات الأمر الذى يصيبهم بالإحباط وعدم الدافعية لمواصلة التعلم، كما أن الاستخدام المكثف للتكنولوجيا الحديثة مثل الحواسب

والتابلت والهواتف تخلق روح الوحدة والإنعزالية لدى الطلاب ومن ثم تؤثر على قدراتهم على التفاعل الاجتماعى فى حياتهم، وتسبب لبعضهم التقاعس وقلة الحركة وبعض الأمراض المرتبطة بالسمنة والعمود الفقرى والعيون. كما أن هذا النظام يفقد الطلاب مهارات التعلم والرسم والأنشطة المرتبطة بالورق.

المُعلم

من أهم عناصر المنظومة التعليمية المُعلم، الذى يقع عليه العبء النفسى عند الانتقال من النظام التعليمى التقليدى إلى نظام التعليم عن بُعد بشكل أكبر من الطالب، فالمُعلم هو الذى يتأثر بتغيير نمط شرحه وتدريسه للمناهج وعدم وجود تفاعل بينه وبين الطلاب أثناء الشرح مما يصيبه بكثير من الإحباط والوحدة والإنعزالية، كما يشعر بالإخفاق والفشل عند عدم قدرته على التواصل مع الطلاب ومتابعتهم أثناء الشرح، وعند التقييمات، مما يصعب عليه مهمة تحقيق التكافوء بين الطلاب فى التقييم، ويفرغ هذا النظام التعليم من مضمونه التربوى حيث يركز على المنهج فقط ويغفل القيم التربوية التى يكتسبها الطالب من المُعلم مثل القدوة والخلق الحسن والمرونة فى التعامل وغيرها وهذا يخلق صورة الآلة لدى بعض المعلمين فكأنهم مثل الآلات التى تعمل بدون روح، لا يُتيح هذا النظام التعليمى تكافوء الفرص بين المعملين نظرًا لاختلاف قدراتهم واستيعابهم للتكنولوجيا الحديثة ومهاراتهم المختلفة فى تكييف المناهج القديمة واستخلاص النافع منها وبثها عبر الإنترنت بصورة يُسهل استيعابها من الطلاب، فالمعلمين الأصغر سنًا سيكونوا الأوفر حظًا واستيعابًا لهذا النمط الجديد من الأكبر سنًا. كما أن نظام التعليم عن بُعد يرهق المُعلم أثناء تحضير المادة وبثها عبر الإنترنت وفقا للبرامج المتاحة للطلاب والتى يختارها فقد تفشل بعض البرامج فى بث المحاضرات ويضطر لإعادتها مرة أخرى عبر برامج مختلفة، أو تظهر مشكلات فى البرنامج وغيرها من الأمور التى تتسبب فى إرهاق المُعلم والتى يجب أن يتدرب عليها ويستوعب مشكلاتها.

أولياء الأمور

الطرف الهام فى المنظومة التعليمية، والذى يقع عليهم العبء الأكبر فى نجاح المنظومة التعليمية ومتابعتها، فالأسرة هى المكمل التعليمى للمدرسة والعنصر الفعال فى استمرار التعلم، لذا عانت الكثير من الأسر نظرًا لاختلافاتها فى المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية من الانتقال بشكل فجائى من النظام التعليمى التقليدى إلى نظام التعليم عن بُعد ، فكثير من الأسر لم تستوعب مستجدات هذا النظام وليس لديها القدرة الاقتصادية والثقافية على امتلاك واستيعاب التكنولوجيا الحديثة الذى يتطلبها هذا النظام مما يصيبها بالتدنى والإحباط ويمتد تأثير هذا على الطلاب فيشعروا بالدونية والفشل، كما أن عدم التمهيد والإعلام عن النظام التعليمى الجديد بشكل مبسط وموضح لأهدافه ومميزاته يجعل شريحة كبيرة من أولياء الأمور ضده ورافضين تطبيقه، وهذا يخلق مناخ عام مُعادٍ للنظام التعليمى الجديد مما يسهم فى فقد الطلاب القدرة على التفاعل معه واستيعابه. هذا بخلاف تجنب واستبعاد إشراك أولياء الأمور فى التخطيط لتطوير التعليم منذ البداية ومعرفة رؤيتهم فيه وفرض الأمر عليهم جعلهم يشعرون بالإجبار والضغط مما يتسبب فى كره نظام التعليم عن بُعد منذ البداية وعدم الإنسجام معه. الأمر الذى تسبب فى إهمال الكثير من الأسر تعليم ابنائها ضمن منظومة التعليم عن بُعد ومنعهم من الاستمرار فيه أو استبداله بنظم تقليدية ومن ثم يساعد ذلك فى خلق جيل لا يمتلك مهارات التكنولوجيا الحديثة وفرص العمل المتطورة. يصعب على الكثير من أولياء الأمور متابعة أبنائهم وفهم التقييمات الخاصة بنظام التعليم عن بُعد المختلف عن النظام التقليدى فبعضهم ما زال غير مقتنعًا إلا بالامتحانات الورقية والدرجات أو التقديرات فقط.

مما سبق، يتضح أن التعليم عن بُعد نظرًا لكونه نظام تعليمى جديد برزت الحاجة إليه فى جميع مراحل التعليم سواء كان ما قبل الجامعى أو الجامعى،

وأصبح ضرورة ملحة فى ظل الأزمات والأوبئة «كوفيد ١٩»، لذا فعلينا أن نمهد البيئة الثقافية والاجتماعية قبل تطبيقه، وذلك من خلال حملات توعية وإعلام عن أهدافه ومميزاته مع إشراك أطراف العملية التعليمية جميعها وقت التطبيق، وذلك لتفادى الآثار النفسية والاجتماعية التى يتعرضون لها، وخلق بيئة داعمة ومستوعبة له.

الخاتمة: رؤية مستقبلية لنظام التعليم عن بُعد

بات التعليم عن بُعد كنظام متطور وفعال ضرورة هامة فى جميع المراحل التعليمية فى المجتمعات كافة، وخاصة فى ظل الأزمات والأوبئة، ولتفادى الآثار النفسية والاجتماعية التى يتركها على الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور، يجب على المؤسسات المعنية بالتعليم فى الدولة سواء التعليم ما قبل الجامعى والجامعى فهم ذلك واستيعابه، ووضع رؤية مستقبلية لتطبيق التعليم عن بُعد تضم الخطوط العريضة لأهدافه وفلسفته تكون واضحة ومعلنة للجميع، ومراعاة الدمج فى مراحل التطبيق الأولى بين النظام التقليدى والإلكترونى لتدريج التطبيق وتجهيز البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لتطبيقه، وإشراك جميع أطراف العملية التعليمية فى كافة مراحل التطبيق.

ويشير تقرير البنك الدولى إلى أنه من الممكن مواجهة الصدمة الخاصة بفيروس كورونا وانتشاره وتحويل الأزمة إلى فرصة، وذلك من خلال خطوتين: تتمثل الأولى فى التكيف الناجح مع إجراءات غلق المدارس عن طريق حماية الصحة والسلامة وبذل كل الجهود لتقليل الخسائر فى صفوف التعليم، وفى الوقت نفسه يتعين على جميع البلدان البدء فى التخطيط لإعادة فتح المدارس ومنع تسرب الطلاب من خلال التعليم عن بُعد، وكفالة الظروف الصحية والإجراءات الاحترازية فى المدارس، والاستعانة بتقنيات جديدة لتشجيع التعافى السريع لعملية التعلم فى المجالات الرئيسية، بمجرد عودة الطلاب للمدارس.

وعندما يستقر النظام المدرسى، فبوسع البلدان توظيف العمل والابتكار

اللذين اتسمت بهما فترة التعافى فى «إعادة البناء على نحو أفضل»، المهم: عدم تكرار إخفاقات الأنظمة التعليمية القائمة قبل جائحة كورونا بل العمل على تحسين الأنظمة وتسريع تعلم جميع الطلاب(١٨) .

وبناء على ذلك ينبغى أن تراعى الرؤية المستقبلية للتعليم عن بُعد التى تعتمدها أى دولة النقاط التالية(١٩):

أولاً: تطوير الثقافة الداعمة للتعليم عن بُعد: وذلك بإنشاء بيئة إلكترونية إيجابية، إذ يجب أنْ يشعر كل فرد من المتعلمين بأنه جزء مهم فيها، وهى ثقافة التعلم الداعمة، التى تجعلهم متعلمين بكفاءة مدى الحياة.

ثانيًا: خلق الحافزية لدى المتعلم: يميل الناس إلى تحمل أعباء التعلم مهما كانت طبيعتها شريطة أن يكون لذلك أثر إيجابى على حياتهم. وبناء على ذلك، ولإنجاح التعليم عن بُعد وضمان استمرار المتعلمين إلى نهاية الدروس الإلكترونية المفتوحة، يجب على المُعلم أو المدرس تحفيز المتعلمين بتذكيرهم بالآثار الإيجابية لهذه الأخيرة على مختلف مجالات حياتهم الشخصية، وذلك خلال جميع مراحل التعلم.

ثالثًا: التخطيط المبكر لليوم الدراسى: يعد البدء بالنشاط اليومى مبكرًا أحد العوامل التى تترتب عليها جوانب نفسية عديدة فالتعليم عن بُعد يجعل الطلاب لديهم الشعور بالخمول والكسل لإتاحته فى أى وقت، ولذلك يجب على المُعلم والمتعلم أن يكونا على دراية كاملة بكيفية تنظيم الوقت والحفاظ على لليوم الدراسى لتجنب الشعور بعدم الارتياح.

رابعًا: تنظيم البرنامج التعليمى: يؤثر تصميم البرنامج التعليمى بشكل كبير فى الطالب، بسبب بيئة التعليم الإلكترونية المتجددة الجاذبة؛ حيث تتميز بوفرة الصور، والألوان، والنصوص الطويلة، ما يجعل المتعلمين يشعرون بالراحة، ويسمح لهم هذا النوع من التعليم بالتركيز على الأمور المطلوبة.

خامسا: الاهتمام بالمؤثرات الصوتية والمرئية: إذ يمكن للخلفية الموسيقية

الهادئة مثلا أن تساعد على إلهام المتعلمين لفهم بعض المضامين المراد تعلمها، وخلق مزاج الرغبة والإقبال عندهم، كما تُسهم فى بناء علاقة جيدة مع الموضوع ولا سيما إذا كان المتعلمون يحسنون الاستماع، إضافة إلى استخدام الصور للإلهام والتحفيز، فالصور تمتلك القدرة على نقل مجموعة متنوعة من المشاعر والأحاسيس، وذلك هو السبب وراء ضرورة اختيار الصور بعناية، حيث يمكن عارض المعرفة معلمًا كان أو طالبًا مشاركًا فى العرض اختيار الصورة الملهمة، التى تقوم بتحفيز المتلقى، وتتميز بالإيجابية وإيصال المعلومة بوقت أسرع.

سادسا: التخلص من مصادر التشتت: فى بعض الأحيان تكون هناك مصادر عديدة للتشتت مثل الضوضاء الخارجية، التى تمنع الطلاب من المشاركة بفعالية، على الرغم من أن المتعلم ربما لا يستطيع أنْ يتحكم فى بعض عناصر التشتيت، ولكن يمكنه تقليلها والسيطرة عليها، بأن يسعى إلى التأكد من تناسق جميع عناصر البرنامج التعليمى، مثل الصور والوسائط المتعددة وغيرها.

سابعًا: منح المتعلمين استراحة، فهم يحتاجون إلى وقت للتعامل مع المعلومات فى النظام التعليمى عن بُعد ، ولذا يجب على المُعلم منحهم فترات راحة دورية حتى يتحسن لديهم الاحتفاظ بالمعلومات.

ثامنًا: الجاهزية لنظام التعليم عن بُعد:

الطالب: عليه وضع خطة دراسية بشكل أسبوعى لضمان سير جدول المناهج الدراسية بسلاسة، تخصيص ركن مناسب للدراسة.

أولياء الأمور: يعدُّ دور الأسرة فى هذه المرحلة مهم جدًا، ويجب عليهم توعية أبنائهم حول أهمية التعليم عن بُعد فى ظل هذه الظروف الحالية، وإطلاعهم على الطرق الصحيحة للدراسة، باتباع هذا النظام، كما يتعين على الأسرة توفير بيئة مناسبة تحفز الطلاب على الدراسة، وإلزام الطلبة بالوقت الزمنى المخصص، وفق الجدول المعتمد من المدرسة للمواد الدراسية. هذا بجانب

ضرورة توفير المتطلبات الخاصة بهذا النوع من التعليم فى المنزل مثل: توفير اتصال قوى بشبكة الإنترنت، إلى جانب تطوير مهارات الطالب فى استخدام الحاسب الآلى، والوسائل التقنية المختلفة، إضافة لضرورة استيعاب طرق تجنب أى اختراق إلكترونى أو حتى تلف بجهازه الخاص، ما يستدعى منه فهم آليات الحماية الإلكترونية والنسخ الاحتياطى وذلك بالتنسيق مع المدرسة أو الجامعة.

المراجع

محمد سعيد حمدان، التجارب الدولية والعربية فى مجال التعليم الإلكترونى، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بُعد، فلسطين، المجلد الأول، العدد الأول، كانون ٢٠٠٧، ص ٢٩٠.

عائشة العيدى وآخرون، خلفيات التعليم الإلكترونى فى التعليم العالى، مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٣، ٢٠١٨، ص ٦٦٩.

انظر لكل من:

لين أدعيس، إيجابيات وسلبيات التعلم عن بُعد، ١٦ يوليو ٢٠٢٠، https:// /sotor.com

بتول عتوم، سلبيات التعلم عبر الإنترنت والتعليم عن بُعد، ٣ يونيو ٢٠٢٠، /https://e٣arabi.com

أحمد هاشم، التعليم عن بُعد: الآثار الاجتماعية والتحديات، جامعة السودان المفتوحة، يوليو ٢٠١٢.

أحمد هاشم، المرجع السابق، ص ٣٢.

انظر لكل من:

منظمة اليونسكو، التعليم من الاضطراب إلى التعافى، تقرير ٢٠٢٠، الرابط: https://ar.unesco.org/themes/educationemergencies/coronavirus-school-closures/solutions

إيمان فخرى، درس كورونا: تجارب التعليم عن بُعد لاحتواء الأزمات العالمية، ١٥ مارس ٢٠٢٠، الرابط:

/https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item

أحمد هاشم، المرجع السابق، ص ٣٦.

أمانى فوزى، دور التعليم الإلكترونى فى النهوض بالعملية التعليمية «التعليم الإلكترونى فى بعض الجامعات المصرية»، ورقة مقدمة فى مؤتمر «التعليم

فى عالم متغير»، الفترة من ١١- ١٢ ديسمبر ٢٠١٨، المركز القومى للبحوث الاجتماعية، القاهرة، ٢٠١٩، ص ١٥٩.

أحمد هاشم، المرجع السابق، ص ٣٤.

انظر لكل من:

محمد إبراهيم، التعليم عن بعد فى الإمارات يكبح مخاطر الوباء، فبراير ٢٠٢١، انظر الرابط: https://www.alkhaleej.ae/٢٠٢١-٠٢-

الإمارات اليوم: تقييم تجربة «التعليم عن بعد» ضرورة أساسية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ١٠ مايو ٢٠٢٠، الرابط: https://www.ecssr.ae/reports_analysis

راجع كل من:

مجلة الرواد، التعليم عن بُعد فى السعودية، ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط: https://www.rowadalaamal.com/

محمد سعيد حمدان، التجارب الدولية والعربية فى مجال التعليم الإلكترونى، مرجع سابق، ص ٣١٠.

الأب عماد الطوال، التعليم عن بعد فى مواجهة أزمة كورونا، جفرا نيوز، ٢١ مارس ٢٠٢٠.

رجاء غرسة، التعليم فى زمن الكورونا: سيناريوهات رهينة الحجر وجدل حول التعليم عن بُعد، الترا تونس، ١١ إبريل ٢٠٢٠، الرابط: https://ultratunisia.ultrasawt.com/

العربى الجديد، التعليم عن بُعد فى فلسطين وسط كورونا، ١٥ أغسطس ٢٠٢٠، الرابط:

https://www.alaraby.co.uk

انظر لكل من:

مهنى محمد إبراهيم، فلسفة التعليم الإلكترونى وجدواه الاجتماعية الاقتصادية فى ضوء المسئولية الأخلاقية والمساءلة القانونية، مؤتمر التعليم الإلكترونى: حقبة جديدة فى التعلم والثقافة، مركز التعليم الإلكترونى، جامعة البحرين، ١٧-١٩ أبريل، ٢٠٠٦، ص ص ٤- ٥.

إيمان الحيارى، سلبيات وإيجابيات التعلم عن بُعد، ١٦ يوليو ٢٠٢٠،
https://mawdoo3.com/

لين أدعيس، إيجابيات وسلبيات التعلم عن بُعد، ١٦ يوليو ٢٠٢٠،
https://sotor.com/

انظر لكل من:

ريهام مصطفى، توظيف التعليم الإلكترونى لتحقيق معايير الجودة فى العملية التعليمية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى، العدد ٩، ٢٠١٢، ص ٥.

بتول عتوم، سلبيات التعلم عبر الإنترنت والتعليم عن بُعد، ٣ يونيو ٢٠٢٠،
https://e3arabi.com/

لمزيد من المعلومات انظر لكل من:

محمد أحمد عبد الرحمن، التعليم عن بُعد والجانب النفسى ١، يونيو ٢٠٢٠،
https://www.albayan.ae/opinions/articles/

منى المطيرى، التعليم عن بُعد: تحديات قادمة والتكيف يحولها إلى فرص، انظر: إيمان
www.osratimagazine.com

الحيارى، سلبيات وإيجابيات التعلم عن بُعد، ١٦ يوليو ٢٠٢٠،
https://mawdoo3.com/

البنك الدولى، جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات، مايو ٢٠٢٠، الملخص التنفيذى، ص ص ٢: ١٠.

لمزيد من التفاصيل راجع كل من:

الأمم المتحدة، التعليم خلال كوفيد ١٩ وما بعدها، موجز سياساتى، أغسطس ٢٠٢٠.

المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المؤتمر العلمى الدولى الأول للتعليم الرقمى بعنوان: التعليم الرقمى فى الوطن العربى – تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، ملخص المؤتمر، ٢٠١٩، انظر الرابط:

http://aiesa.org/

محمد أحمد عبد الرحمن، التعليم عن بُعد والجانب النفسى ١، يونيو ٢٠٢٠، https://www.albayan.ae/opinions/articles/

الحواجز النفسية للتعلم الإكترونى وكيفية مواجهتها، الرابط:

https://ila.io/f818n

منى المطيرى، التعليم عن بُعد: تحديات قادمة والتكيف يحولها إلى فرص، انظر: www.osratimagazine.com